الحديث التاسع النهي عن كثرة السؤال و التنطع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلا وسهلا ومرحبا بطلاب العلم أينما حللتم ونزلتم في مشيخة التعليم الزيتوني بجامع الزيتونة المعمور، كل عام وأنتم ما بألف خير، نبدأ على بركة الله الحديث التاسع النهي عن كثرة السؤال والتنطع عن أبي هريرة رضي الله عنه. عبد الرحمن بن ساخر رضي الله عنه .يعني هنا لما يقول عن أبي عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عبد الرحمن وسخ، اسم سيدنا أبا هريرة، عبد الرحمن بن سخ، وكنيته أبا هريرة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وما أمرتكم به، فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم .كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم. رواه البخاري ومسلم .سيدنا أبا هريرة آ لم نأخذ ترجمته، نأخذ ترجمة يسيرة من هو؟ سيدنا أبا هريرة إللي هو عبد الرحمن بن صخر .آ .كأنه آ أبي أبا هريرة .ما روي عن آ عنه أنه قال كنت أحمل يوما هرا في كمي الكم هنا آ فرآن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا؟ فقلت هرة، فقال لي يا أبا هريرة، كأنه النبي صلى الله عليه وسلم، وما ذكره المصنف من أن اسمه عبد الرحمن، واسم أبيه صخر، هو كذلك صحيح .آه قدم المدينة ولازم ولازمه، يعني لازم النبي صلى الله وسلم وسمع بخيبر سمع بالنبي صلى الله وسلم موجود في خيبر، فصار إليه، وأسلم على يديه ملازمة تامة، رغبة في العلم، فلذلك كان أكثر الصحابة رواية بإجماع العلماء، روى عن النبي صلى الله وسلم .5000 و 300حديث و 5374 74حديثا .وكان يقول إنما حدثتكم بنصف الأحاديث التي أعرفها، هذا من تواضعه .عنه أنه قال كنت أكثر مجالس مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه حدثنا يوما، فقال من يبسط؟ سيدنا أبو هريرة؟ يقول قال حدثنا النبي صلى الله وسلم يوما، فقال من يبسط ثوبه حتى أفر؟ آ أفرغ من أفرغ من حديثي، ثم يقبضه .يبسط ثوب، ثم يبسط ح النبي صلى الله وسلم يقول حديثه، ثم يقبذه إليه، فإنه لي ليس ينسى ش شيئا منه .نعم، فبسطت ثوبي سيدنا هريرة، أو قال ردائي، ثم حدثنا النبي صلى الله وسلم قال فقضت بعد ما حدث، قبضت ذلك الرداء، قال فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه، وكان رضي الله عنه عريف أهل الصفة، يعني رئيس أهل الصفة إللي هما الفقراء .للذين النبي صلى الله وسلم مخصص لهم مكان موضع مضلل في المسجد النبوي، يأوي إليه الفقراء أو المهاجرين .ولم يكن غالبهم إلا ساترا .نعم الساترة العورة، وكان النبي صلى الله وسلم يجالسهم ويؤنسهم، ويدعوهم بالليل، فيفرقهم على أصحاب من يتعشى، وتتعشى طائفة منهم معه، وكانت إذا جاءته هدية أصاب منها، وبعث إليهم النبي صلى الله وسلم يوميا ي لأنهم موجودون في في أهل في ال آ .موجودين في .في المسجد النبوي، وإذا جاءت وصدقة بعث إليه منهم .ولم ينسبها منها شيء للنبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل الصدقة .آ عنده قصة مع النبي صلى الله وسلم آ ع قدح نقل من مجاهد

أنه كان أبو هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه يقول والله إني كنت لأعمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإني كنت لأشد لأشد الحجر على بطني من الجوع، وقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليستتبع، مش يقول لي يلا طابعني .قوم جاوبك، وإجتعش بحدايا فلم ير، فلم يفعل، ثم سألت عمر عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليستتبعني فلم يفعل، فمر أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، فعرف ما في وجه وما في نفسي، فقال يا أباهر، فقلت لبيك يا رسول الله، قال الحقني، أو إلحقني .فتبعته، فدخل واستأذنته، فأذن لي، فوجدت لبنا في قدح .ف فوجد النبي صلى الله وسلم وج ااا، قال ااا لبح عن لبن من ق في قدح، فقال من أين لكم هذا؟ سبحان الله، وجد طعام في بيته، فسأل النبي صلى الله وسلم فقالوا أهداه لنا فلان أو آل فلان، فقال أبا هر، قلت لبيك يا رسول الله، قال انطلق إلى أهل الصفة، فادعهم، قال فأحزنني ذلك .وكنت أرجو أن أصيب من اللبن شربة أتقوى بها .في يوم وليلة، فقال الرسول صل الله عليه وسلم ااا، فإذا جاء القوم كنت أنا الذي أعطيهم، فلم يبقى من هذا اللبن شيء، ولم يكن من طاعتهم لله، وطاعة رسول بد، فانطلقت فدعوتم، فأقبلوا، فاستأذنوا، فأذن لهم، فأخذوا مجالسهم من البيت، ثم قال يا أباهر .خذ، فأعطهم، فأخذت القدح، فجعلت أعطيهم، فيأخذوا الرجل القدح فيشرب ويروى، ثم يرد القدح، فأعطي الآخر فيشرب حتى يروة فيما يرد إلى الآخر، حتى أتيت على النبي على آخرهم .ودفعته إلى الرسول صلى الله وسلم، فأخذ القدح، فوضعه في يده، وقد بقي فيه فضله شوية، ثم رفع رأسه، فنظر إلي وتبسم، فقال يا أباهر، فقلت لبيك يا رسول الله، قال فاقعد واشرب، فقعدت، فشربت، ثم قال لي أشرب، فشربت، ثم قال أشرب، فشربت .ف ثم قال آ .فما زال يقول أشرب، أشرب حتى .قلت والذي بعثك بالحق، وما أجد له مسلكا؟ قال ناولني القدح، فرضدت إليه القدح، فشرب من الفضل صلى الله عليه وسلم، هذه بركة النبي صلى الله عليه وسلم .أنه قال لأصبت بثلاثة مصائب في الإسلام، سيدنا أبويرة، موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل آ، وقتل عثمان، والمزود المزود، لهذا تبع آ ال نحنا عنا في ال الأعراس عندهم المزود هذا يصنع بجلد الماعز، ولكن قبل العرب تأخذ هذا المزود وتضع فيه ال التمر .عبارة يخزن قالوا وما المزود؟ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال هل معك آ في سفر؟ هل معك؟ فقلت آ تمر على معك شيء في .في المزود؟ قال جئ بي، فأخرجت منه تمرا .وفي رواية 20 ثمرة، فسمى الله سبحانه وتعالى ودعا، وجعل يضع كل ثمرة ويصمى ويسمي، حتى أتى إلى آخره، ثم قال ادعوا الجيش عشرة عشرة، فدعوتم حتى أكل الجيش كله .وبقي في المزود، فقال إذا أردت أن تأخذ منه شيئا فخذ، ولا تكبه، فأكلت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .وحياة أبا بكر وعمر، وق وعثمان، فلما قتل سيدنا عثمان انتهي يعني أصبحت سرقات انتهبا بيتي، وانتهب

المزود، يعني سرق المزود، ألا أخبركم؟ أكلت منه أكثر من 200 وسق؟ والمزود بكسر آ بالكسر المزود ما يجعر فيه الزاد والوثق 60 صاعا، والصاع أربعة أمداد1234 ، هذا يسمى الصاع، الوسق 60 صاعا، هذا بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، ومن فضله سيدنا بهريرة كان يستغفر الله سبحانه وتعالى ويتوب إليه في اليوم .أكثر من12,000 مرة، يعني ورد النبي ورد سيدنا به، ورير أكثر من اثناشر ألفمرة كل يوم .كان له خيط وفي ع في ألف عقدة، ويقول أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله ص، لا ينام حتى يكمل .هذه لا ينام حتى يكمل ما في هذا الخيط، يعني يوميا يستغفر الله 12,000 استغفار، هكذا رضي الله عنه .سيدنا أبا هريرة وفضائله كبيرة، و الآن يعني أخذنا لمحة على آ إسلام سيدنا أبو هغيرة .طيب، فكان طاعة لله، قال سيدنا با هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه؟ أي ما منعتكم منه منع تحريم، كقوله لا تعذبوا آ بعذاب الله، أي بالنار هذايا محرم، فامتنعوا ما منع نهيتكم عنه، فامتنعوا هنا منع كراها .لا تأكل البصل .النبي صل الله عليه وسلم نهان على هنا نهي كراها، لكن التعذيب بالنار، نهي تحريم، لا تأكل بالشمالك، فاجتنبوه هذايا دائما، فما اجعلوا جانبا، يعني هنالك نهج، هنالك نهج كراهة ونهي تحريم .اجتنبوه .امتثل ااا لا امتثال، لا يحصل إلا بترك الجميع، فأنا كيفاش؟ عرفت؟ امتثلت إلى أمر الله، ما دام قال لي النبي صلى الله وسلم امتثل .طاعة لله .ابتعد .اجتنب .لا بد أن اجتنب، وأن أبتعد عن المنهيات التي أمرني بها النبي صلى الله عليه وسلم .حتى أكون ممتلا لأمره في الاتباع، وممتثلا في أمره، في النهي .نعم آ .أكل الميتة هذايا من المع المحرم منهيا عنه .أكل منهير عنه آ .م نهي تحريم، لكن أحل ثمن اضطر شرب الخمر حرام، لكن فمن اضطر غير باغ ولا عادل فلا إثم عليه .نعم، وما أمرتكم به؟من طلب وجوب، كقوله آ سبحانه وتعالى .آ .التزموا لي ستة من حفظ لي س ست حفظت له آ له الجنة، أكم .آ أكمل لكم الجنة؟ قيل وما هي؟ قال الصلاة والزكاة أي الإتيان بهما، والأمانة ال آ أعطيها للمستحقيها، وحفظ الفرج والبطن واللسان .إذا منعتم أنفسكم عن هذا الحرام، ضمنت لكم الجنة .هنا طلب ندب الإكثار من ذكر الموت، قال النبي صلى أكثروا من ذكر هذه من اللذات .يعني أكثروا هذا عند الندب، يعني مستحب إنسان يتذكر الموت بش تكون عنده طاعة، عنده قوة من أجل أن يعمل الأعمال الصالحة، فهنالك طلب نهي وطلب تحريم وطلب استحباب، فلذلك قال أتوا منه ما استطعتم، أي ما استطعتم، ما قدرتم، لأن الله سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، فالله لا يأمرنا .إلا بي ما في طاقتنا، والنبي صلى الله وسلم لا يأمرنا إلا بما طاقتنا .نعم، فأتوا منه ما استطعتم، إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهايتكم عن شيء فاجتنبوه .القمر، أأتوا منه ما استطعتم؟ أم النهي؟ اجتنبوه مباشرة؟ فلذلك قال الله سبحانه وتعالى ما جعل الله عليكم في الدين من حرج، الله سبحانه

وتعالى ات بعث للنبي صلم حتى يرفع عنا المشقة حتى ي يسهل لنا، فلذلك من عجز عن بعض المأمورات لا يسقط عنه المقدور لا يسقط عنه، بل يجب عليه الإتيان به على قدر الاستطاعة، ولذلك .قال قول الفقهاء .إن الميسور لا يسقط .بالمعصور، الحاجة الميسورة لا تسقط بالمعصورة، فإذا عجز عن صاع الفطر أتى بما قدر عليه منه، وإذا عجز عن غسل بعض الأعضاء في الوضوء، أو عن مزحها ف أو كتيمم أتى بالممكن، وصحت عبادته إذا عجز عن القيام في الصلاة، لأن حصر له مشقة في القيام، وتذهب الخشوع .ي يجلس وتصح صلاته .فلذلك فإذا أمرتكم بأمر، فأتوا منه ما استطعتم، لا يك لا تستطيع أن تصلي قائما، تصلي جالسا، لا تصلي، تصلي جالسا، صلي مضطجعا، لا تستطيع أن تزلي بالإيماء، تؤمن ما تستطيعش، أنت الآن في آ في فراش لا تستطيع الحركة .صلي ولو بعينك .تأتوا منه ما استطعت .إلا إذا فقدت الوعي، أص تصبح ارتفع عنك التكليف .ارتفع عنك، فتصبح غير مكلف، فتسقط عنك الأحكام الشرعية، أما ما زال العقل موجود، فأنت مكلف، لا تستطيع آتي بقدر الاستطاعة، فلذلك قال ما أمرتكم بشيء فأتوا منهم استطعتم، وما نهيتكم عن شيء فاجتنبوا .فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم، واختلاف أمعاء مع أنبيائهم، نعم نهانا النبي صلى الله وسلم عن كثرة السؤال مأ بني إسرائيل، ماذا قال الله؟ أمرهم؟ أن تذبحوا بقر، قالوا ما لونه؟ اذعر لنا، يبين لنا ما هي؟ إن البقرة تشاب علينا .الله قال إن بقرة صفراء يب يبين لنا ما لو إن البقرة شاب علينا .تشددوا، فشدد الله عنه من إسرائيل، فالله م .لا يريد منه مس النملة التي قالت بسليمان ادخلوا مساكنكم، لا يحتملنكم سليمان .لا هذه ال .آ غير مطالبين بها .هذه الأمور غير مطالبين أمرنا ب بفرائض .نأتي بها نهانا عن فرائغ. فهنالك بعض الإنسان يتفلسف في العقل، ويريد يسأل عن الأشياء، لماذا؟ لماذا؟ الله سبحانه وتعالى أع لا يسأل عن ما يفعل؟ نحن نسأل الله، لكن الله سبحانه وتعالى غني عنه، لا يسأل عن ما يرفع، ونهانا عن كثرة القيل والقال فلان فعل وفلان فعل، إنه يصبح نهتم ببعض الناس وبعيوب الناس بالقيل والقال .فهذا يذهب عنك الإيمان .فلذلك النبي صلى الله وسلم كأنه أمرنا أن ننشغل بالدعاء، ننشغل بالعبادة، ننشغل، لأن إذا هذا اللسان إذا لا يشتغل بطاعة الله، لا يشتغل بعبادة الله، سيشتغل بفلان وفلان بالقيل، وقال وكثرة السؤال، نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وإياكم سبحانك اللهم بحمدك، نشهد أن لا إله إلا أن ننسى فرقة مريك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.